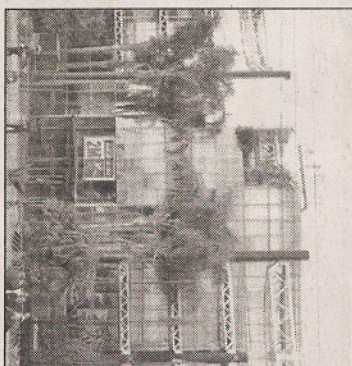


انتخابات 2007 على القناة الثانية

مواكبة منها للاستعدادات الجارية للانتخابات التشريعية المقرر تنظيمها في شهر شتنبر من السنة الحالية، تقدم القناة الثانية سلسلة حلقات أسبوعية خاصة عن انتخابات 2007، مدة كل واحدة منها 60 دقيقة، وذلك ضمن برنامج «رهانات مجتمع» ويتولى تقديم الحقائق الزميل محمد النصف مساء، لموضوع «الشباب والسياسة» تبث اليوم الثلاثاء في الساعة السابعة والنصف مساء، استاذ جامعي ومستشار ويساهم في مناقشة الموضوع المذكور كل من: إريس الكراوي، استاذ جامعي ومستشار الوزير الأول، وعائشة العباسي، عضو جمعية «2007 دابا» وأحمد رضا بشمسي، مدير نشر مجلة «Tel quel».



عريضة لإطلاق سراح مدونين

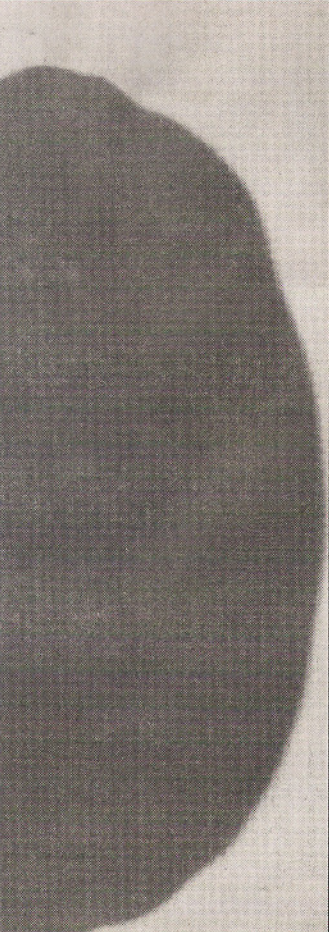
أطلقت منظمة «مراسلون بلا حدود» عريضة للمطالبة بإطلاق سراح المدون المصري كريم عامر، بعد مرور ستة أشهر على سجنه، وزميله عبد المنعم محمود. وفي هذا النص الذي يستطيع متصفحو الإنترنت توقيعه على الموقع الإلكتروني، www.tsf.org تطالب المنظمة المسؤولين عن منتدى إدارة الإنترنت، الذي يعقد برعاية الأمم المتحدة برفض استضافة مصر لهذا الحدث في عام 2008 ما لم يتم الإفراج عن المدونين.

كل من هب ودب أصبح مخرجا في المغرب

شفيق السحيمي يقول، في استجواب لـ «الصحيفة»، إنه لم يجد الممثل المناسب ليلعب دور بطولية «وجع التراب» قال المخرج شفيق السحيمي إن التلفزيون يجب أن يمنح الفرحة للمغاربة طيلة السنة لا أن يبقى الأمر حكا على شعر رمضان، مضيفا في استجواب مع «الصحيفة» أن اقتباس مسلسل «وجع التراب» من رواية لأميل زولا ليس مهنوعا لأنه كتابية جديدة وتوظيف جديد لأحداثها. كما يتحدث السحيمي في هذا الاستجواب عن دوره في مسلسل «وجع التراب» وعن جديد مسلسلاته «صيف بلعمان».

● إذا كان الروس والأمريكيون اشتغلوا على الرواية من مجموعة من الروايات، فمن أي جانب تشتغل عليها في «صيف بلعمان»؟
● من خلال «الأخوة كارامازوف» في «صيف بلعمان» سارصد البنية التركيبية للمجتمع المغربي، سافر على العائلات المغربية ببطء شديد، وكانني أهني دراسة نفسية لكافة جوانب الشخصية المغربية بمختلف شعباتها، علاقة الرجل بالمرأة في بعدها الوجودي وليس الشكلي، أقصد قيمة كل شخص لدى الآخر

● ماهو جديك بعد مسلسل «وجع التراب»؟
● أشتغل حاليا، على مسلسل جديد من ثلاثين حلقة، عنوانه «صيف بلعمان»، هو مسلسل اقتبسته من الرواية الروسية «الأخوة كارامازوف» للكاتب الروسي تيودور ميخائيل دوستويفسكي. ومن الممثلين المشاركين معي في «صيف بلعمان» سعدية أركون، أمل الشمان، عبد اللطيف الخولي، حميد نجاح وآخرون. وسيصور المسلسل في مجموعة من المدن منها الشاؤون، خنيفرة، تطوان، اليوسقية، بني ملال،



وسيت خارج شهر رمضان، لأن وجع التراب حقق نسبة مشاهدة عالية خارج شهر رمضان، فليس في صالح المغرب أن تكون السياسة والثقافة والفن والنقاش والصلاة، حكرا على شهر رمضان فقط، فالتلفزيون يجب أن يمنح فرصة للمغاربة طيلة السنة.

● هل ستلعب دور البطولة في "صيف بلعمان"؟

●● البطولة، كلمة فضفاضة، العمل المتكامل هو البطولة، لا يوجد دور كبير ودور صغير، توجد أمانة في الأداء. "كتخلعني كلمة البطولة".

● ينتقد مجموعة من كتاب السيناريو أعمالك بكونها تعتمد، بالأساس، على الاقتباس؟

●● (يضحك) الاقتباس ليس ممنوعا، وهل الاقتباس ليس بكتابة؟ قبل كل شيء، أنا شخص يحمل دكتوراه في المسرح، وعندما اعتمد على رواية وأحوالها إلى سيناريو مسلسل، فإنني اشتغل عليها بمهنية وعن اطلاع بطريقة كتابة السيناريو الجيد، بحيث لا انتقل على عمل لا أفقه فيه شيئا. مساري في المسرح وتجربتي الطويلة، مكانتي من الاشتغال على السيناريو وعلى الاقتباس والهمتي بأن أكتب سيناريو من رواية لشاهير الكتاب والأدباء العالمين، فمسلسل "وجع التراب" هو مقتبس من رواية "إميل زولا"، وأظن أن المسلسل أتاح فرصة للكثيرين من الذين لم يقرؤوا "إميل زولا" أن يتعرفوا عليه من خلال مسلسل "وجع التراب"، كما أظن أن المسلسل شجع الكثيرين على وجه الخصوص والجمهور المغربي على وجه العموم للقراءة لإميل زولا.

فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن أمريكا اشتغلت على رواية "الإخوة كارامازوف" عبر الاقتباس من الجانب الديموقراطي، أي إظهار الولايات المتحدة الأمريكية بلدا للحقوق والواجبات، ونجد أن الروس اشتغلوا على الرواية من الجانب الديني، إذن فالإقتباس كتابة جديدة لرواية وتوظيف جديد لأحداثها واشتغال بالصورة والصوت على أحداث الرواية.

بعيدا عن "المكياج والتصنع الذي يشوب حياتنا اليومية".
● لماذا لعبت دور البطولة في مسلسل "وجع التراب" مع العلم أنه كان بإمكانك أن تسند الدور إلى أحد الممثلين؟

●● وهل يوجد أحد الممثلين في المغرب يقدر على تأدية ذلك الدور.

● لماذا لم تسند دور الأب "دور البطولة"، إلى محمد البسطاوي الذي لعب دور ابنك؟

●● البسطاوي لا يقدر على تأدية دور رجل في الثمانينات. فهناك العديد من الناس، من ضمنهم الممثلون، سألوني أين تعلمت "الشتيف" الذي اتقنته كحركة في وجع التراب، تلك الحركة بالنسبة إلي كالرقص، فرأس مال الممثل هو جسده وعليه أن يعتني به ويحسن الإصغاء إليه، لأن جسد الممثل الحقيقي مليء بالذنبات، إن أحسن توظيفها، أتقن مهنة التمثيل فالتمثيل ليس مهنة المرضى بل مهنة الأحياء.

● ولكن يمكن للممثل الكفاء يجب أن يؤدي أي دور حتى وإن كان يبلغ من العمر 20 سنة؟

●● الممثل الكفاء يجب أن يلم بمجموعة من الفنون منها الرقص والغناء... كما عليه أن يكون مثقفا وممثلا فاهما لطبيعة عمله ورياضيا، فهناك من الممثلين الذين اشتغلوا معي في "وجع التراب" تقتضي بعض اللقطات التي يؤديون فيها أدوارا مثل حملهم، على سبيل المثال، بالة الثقب، يرفضون ذلك ويتعللون بالمرض، الخلاصة التي استنتجتها هي أن جميع الذين درسوا المسرح واشتغلوا به قبل أن يعرجوا على التلفزيون والسينما أحسن بكثير من الذين يتجهون مباشرة، بعد تخرجهم من معهد التمثيل والتشيط الثقافي إلى السينما والتلفزيون، فجميع الممثلين الذين لم يبروا بالمسرح يفتقرون إلى ثقافة المسرح التي، في نظري تعتبر أساس تكوين الممثل.

● يقارن جل الممثلين المغاربة أجورهم وظروف اشتغالهم مع الأجانب بظروف اشتغالهم مع المخرجين المغاربة واصفين الأولى بالجيدة والكريمة والثانية



شفيق السحيمي

بالهزينة، ماردمكم على هذا الطرح؟

●● في ما يخصني، فادعاءات الممثلين كاذبة ولا أساس لها من الصحة، فانا كنت اعتني بالممثلين وكنت أوفر لهم جميع الظروف الكريمة والمناسبة حتى يشتغلوا بمهنية، فاجورهم لا أمنحها لهم من جيب بل يمنحها لهم المغاربة من فواتير الماء والكهرباء، فلماذا أكرمهم منها؟ المشكل يكمن في مقارنة مجموعة من الممثلين لأجورهم بأجر المخرج وهي مقارنة غير منصفة على الإطلاق.

الممثلون المغاربة الذين يمثلون في ورزوات ويوهمون أنفسهم بانهم يتفاوضون مرتبات عالية، فيجدر بهم أن يسألوا أنفسهم عن طبيعة الأدوار التي يمثلونها، الحقيقة المرة أن الممثلين المغاربة لعبون أدوارا تشبه صورة المغرب "القوادة، التسول، الجوع، التماطل..." والقائمة طويلة يصعب حصرها، المخرجون الأجانب اتجهوا صوب العرب لتأدية أدوار

هامشية ومنحطة بعد أن ملوا إسنادها للأفارقة، وكمالاً، يتجه المخرجون الأجانب نحو ممثلي أمريكا اللاتينية من أجل تأدية نفس الأدوار.

فجل الممثلين الذين يمثلون في الأقاليم الأجنبية يهينون المغرب والمغاربة بادوار المرتزقة التي تسند إليهم.

● عملت في التلفزيون لكن لم تخرج ولو فيلم سينمائي؟

●● السينما كتابة بالصورة وليس من السهل أن أخرج فيلما سينمائيا، إيطاليا لديها 7 مخرجين مشهورين، إنجلترا والسويد وفرنسا لديها مخرجون على رؤوس الأصابع، في المغرب كل من هب وبب أصبح مخرجا سينمائيا، ليس من المهم أن أخرج فيلما سينمائيا، فالسينما المغربية عاشت من دوني ويمكنها أن تستمر.

استجوبته، خديجة بوعشريين